



جامعة المنصورة  
كلية السياحة و الفنادق

## محددات واثار الزيارة لمواقع التراث العالمي علي السياحة الدولية (دراسة حالة شارع المعز لدين الله بالقاهرة التاريخية)

إعداد

د. نهى ابراهيم خليل

المدرس بقسم الدراسات السياحية

المعهد العالي للسياحة والفنادق وترميم الاثار

- ابي قير الاسكندرية

مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

عدد (٣) - يونيو ٢٠١٨

---



## محددات واثار الزيارة لمواقع التراث العالمي علي السياحة الدولية (دراسة حالة شارع المعز لدين الله بالقاهرة التاريخية)

إعداد

د. نهى إبراهيم خليل

### ملخص الدراسة

تستهدف الدراسة الي التعرف علي محددات زيارة مواقع التراث العالمي بما يمكن من التعرف علي أسباب تدفق السائحين الدوليين نوعا، وكما؛ خاصة سائحي التراث. ومن اجل تحقيق ذلك الهدف فقد تبنت الدراسة منهج دراسة الحالة، واستعانت باستمارة استقصاء تم توزيعها علي السائحين الدوليين بشارع المعز لدين الله بمنطقة القاهرة التاريخية باعتبارها احد مواقع التراث العالمي. وأوضحت النتائج أن العوامل الديموجرافية الخاصة بالسائح صورة السائح الذاتية وخلفياته الثقافية بالإضافة الي الخدمات والتسهيلات المتوفرة داخل الموقع التراثي تعد من أهم محددات زيارة القاهرة التاريخية كأحد مواقع التراث العالمي.

**الكلمات الدالة :** القاهرة التاريخية - مواقع التراث العالمي - التراث الثقافي -  
العوامل الديموجرافية.

## **Determinants and impacts of Visit to World Heritage Sites on International Tourism**

(A Case Study of Al-Mu'izz ledin Allah Street in Historic Cairo)

### **Abstract**

The study aims to identify the determinants and impacts of the visit to World Heritage Sites so as to identify the reasons for the influx of international tourists, especially heritage tourists. In order to achieve this objective, the study adopted the methodology of case study. The questionnaires were distributed to international tourists on El Muizz Le Din Allah Street in Historic Cairo as a World Heritage .The demographic factors, the self-image of tourist and his cultural background ,as well as, the services and facilities available within the heritage site of the tourists are considered the most important determinants of visit to historic Cairo as a World Heritage site.

**Keywords:** Historic Cairo - World Heritage Sites - Cultural Heritage – Demographic factors.

## المقدمة:

تسعى الكثير من المقاصد السياحية الي تطوير عدد من المواقع السياحية التي يمكنها جذب السائحين الدوليين ومن أهمها مواقع التراث العالمي التي كثيراً ما تعد أيقونة الترويج لصناعة السياحة (١). وتتلخص أهمية الدراسة في كونها محاولة علمية جادة لإلقاء الضوء علي العلاقة المتبادلة بين مواقع التراث الثقافي العالمي والسياحة الدولية، والتي لم تلق إهتماما كافيا في الدراسات السياحية خاصة علي الصعيد المحلي، و علي صعيد التطبيق فانها توجه انظار المسؤولين عن الترويج السياحي الي ضرورة الاخذ بتأجها عند القيام بالحملات الدعائية لمصر عامة و مواقع التراث الثقافي علي وجه الخصوص ، و تتلخص تساؤلات الدراسة في : من هو زائر مواقع التراث العالمي ؟ ما هي محددات زيارة موقع التراث العالمي ؟ و ما اثر ذلك علي السياحة الدولية داخل المقصد ؟وتبدأ الدراسة بالاستعراض المرجعي يليها وصف مدينة القاهرة التاريخية، وشارع المعز لدين الله، ثم المنهجية المستخدمة وأخيرا نتائج الدراسة ومناقشتها ثم تنتهي بتقديم عدد من التوصيات.

## الإستعراض المرجعي

### مواقع التراث الثقافي العالمي

في إطار تنمية السياحة الثقافية و التراثية ؛ والتي تسمح بتنويع العرض السياحي، واطالة فترة الإقامة، وتوسيع قاعدة العملاء من السائحين ؛ تسعى الكثير من المقاصد الي اعتماد بعض المواقع الثقافية والتاريخية رسميا لتحمل لافته مواقع تراث عالمي من منظمة اليونسكو(٢) وتبعا لاتفاقية التراث العالمي؛ فانه لكي يتم إدراج المواقع التراثية سواء طبيعية، أو ثقافية داخل قائمة التراث العالمي، يجب أن تكون تلك المواقع ذات قيمة عالمية متميزة وأن تفي بمعيار واحد على الأقل من بين عشرة معايير اختيار(٣). ويتم تنقيح هذه المعايير بانتظام من قبل لجنة التراث العالمي World Heritage Committee، لتعكس تطور مفهوم التراث العالمي نفسه. ولواقع التراث العالمي ما يعرف بالقيمة العالمية الاستثنائية وتعني القيمة العالمية الاستثنائية الأهمية

الثقافية و/ أو الطبيعية شديدة الندرة والتميز بالصورة التي تجعلها تتجاوز الحدود الوطنية وأن تصبح ذات أهمية مشتركة للأجيال الحاضرة والمقبلة للبشرية جمعاء .  
وحتى نهاية عام ٢٠٠٤، تم اختيار مواقع التراث العالمي الثقافية على أساس ستة معايير والطبيعية وفقا لأربعة معايير. وفيما يلي سوف يتم عرض المعايير الستة لاختيار مواقع التراث الثقافي العالمي باعتبارها محل اهتمام الدراسة الحالية :

**الأول:** - أن يمثل تحفة من عبقرية الابداع البشري.

**الثاني:** - ان يستطيع الموقع إظهار التبادل الثقافي للقيم الإنسانية الهامة، على مدى فترة زمنية أو داخل منطقة ثقافية من العالم، علي ان يعكس تطورات في العمارة أو التكنولوجيا أو الفنون الاثرية أو تخطيط المدن أو تصميم اللاندسكيب.

**الثالث:** - أن يحمل الموقع دليلا فريدا أو على الأقل استثنائيا لحضارة قائمة أو مختفية او لتقليد ثقافي ما .

**الرابع:** - أن يعد مثالا بارزا لنوع ما أو شكل ما من المباني أو العمارة أو التكنولوجيا التي تعكس مرحلة هامة او اكثر في تاريخ الانسانية.

**الخامس:** - أن يعد مثالا بارزا على وجود العمران البشري التقليدي، أو التفاعل البشري مع البيئة المحيطة سواء باستخدام الاراضي او البحار بما يعبر عن ثقافة او عدة ثقافات أصبحت ضعيفة ازاء تغيرات لا رجعة فيها .

**السادس:** - أن يكون مرتبطا بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد الحية، مع الأفكار، أو مع المعتقدات، أو مع الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية البارزة..

وتتقدم الدول لدي اليونسكو بطلب ترشيح بعض المواقع التي تري أنها من الممكن ادراجها داخل القائمة وذلك بناء علي خصائصها، حيث تقوم بتوضيح القيمة العالمية الاستثنائية لكل موقع. ويشترط مسبقا لإدراج التراث العالمي ضرورة وضع خطة إدارة للحفاظ على سلامة المواقع المعنية، كما انه هناك حاجة لإجراء مراجعات مستمرة لخصائص مواقع التراث العالمي لضمان الاحتفاظ بالقيم التي سمحت

بإدراجها في الاصل . ويتم ذلك من خلال عملية مراجعة رسمية منتظمة، وكذلك من خلال وضع بعض المواقع علي قائمة الخطر(٤). وبصورة عامة فان لمواقع التراث الثقافي خصائص فريدة تجعلها تتميز بين عناصر الجذب السياحي الاخري عالميا نظرا لندرته وأصالتها خاصة تلك المدرجة علي قائمة اليونسكو كمواقع تراث عالمي. (٥)

### محددات زيارة مواقع التراث الثقافي

في اطار العلاقة بين التراث الثقافي والسياحة فقد قدمت دراسة Poria, Reichel, and Biran ٢٠٠٦ تصنيفا لسائحي التراث وتضمن ثلاثة انماط من سائحي التراث، الاول هو اي شخص يزور الموقع التراثي، الثاني هو أي شخص يقوم بزيارة هذا الموقع ممن لديه وعي بالخصائص التراثية للموقع اما الثالث فهو ذلك السائح الذي كان الحافز الأساسي لزيارة الموقع هو خصائصه ويعتقد ان الموقع يشكل جزء من تراثه الخاص؛ وهذا الاخير لا يسعى فقط إلى تجربة ترفيهية بل في بعض الأحيان وبالنسبة لبعض السياح، فإنه قد يسعى إلى البحث عن بعض من جذوره خلال زيارة هذه المواقع التاريخية(٦). وبصورة عامة ولدي كل انماط سائحي التراث فانه من الضروري تعزيز فهم القيمة العالمية للعمل الإنساني وتوضيح المواقف بين الثقافات وقد اشار yan & Morrison 2007 الي ان تقدير السائح للموقع يعد اشارة الي تقدير ذلك التراث(٧)

كما أشارت أيضاً دراسة McKrecher 2002 الي خمسة انواع من السائحين التراثيين اعتمادا علي عمق التجربة السياحية خاصتهم وكانوا كما يلي: الاستكشافي، الاعتيادي، العارض، المتجول، الهادف. (٨)

كما أشارت دراسة Petr الي عدد من المحددات لزيارة السائح للمواقع التراثية وتوصل الي نموذج زيارة السائح للتراث tourist heritage visit model ذي الابعاد الثلاثة المتداخلة: السائح، الزيارة (الموقف)، التراث (الموقع نفسه) حيث تم تصنيفها كما يلي :

## أولاً: محددات ما قبل الزيارة للموقع التراثي:

- محددات تتعلق بالسائح : متغيرات نفسية مرتبطة بالسياحة والممارسات الثقافية، العوامل الديموجرافية الاجتماعية للسائح - الذوق وروح الاستكشاف خلال العطلة.
- الاطار العام للجولة
- الانطباع السابق عن الموقع التراثي : خصائص الموقع، معني التراث.

## ثانياً: محددات اثناء زيارة الموقع :

- وتتمثل في ظروف الزيارة، تصور الزائر عن المكان، صورة الزائر عن نفسه.

## ثالثاً: محددات تتعلق بالجولات داخل الموقع:

انطباعات الزائر عن الموقع، الظروف التي تحيط بتجربة الزائر(٩). ويتضح من النموذج السابق ان محددات زيارة موقع التراث العالمي تتعلق باعتباره مقصدا سياحيا في الأصل بجانب الطلب (الخصائص الديموجرافية والنفسية للزائر)، وجانب العرض ( الموقع التراثي نفسه بما يحمله من خصوصية)، وجانب التسهيلات والخدمات ( الموقع المتعلق بالزيارة مما يؤثر في تجربة السائح) ؛ حيث اشار [Vong & Ung 2012](#)، الي أن هناك أربعة عوامل متعلقة بالسياحة التراثية: التاريخ والثقافة، التسهيلات والخدمات داخل الموقع، وعناصر الجذب المرتبطة بالتراث وأخيرا تفسير التراث (١٠).

ومن ناحية اخري فقد اشارت دراسة ([Ahmad,2013](#)) الي أن هناك عددا من المعوقات التي قد تعترض التنمية السياحية للمواقع التراثية النفايات، الجريمة، فقدان اصالة الموقع، الافتقار للخدمات والتسهيلات، واخيرا نقص المعلومات(١١). وقامت دراسة [Perera,chandran,silva and china, 2015](#) حول Sigiriya كاحد مواقع التراث العالمي بسريلانكا بالاشارة الي عدد من الابعاد المتعلقة بزيارة مواقع التراث : عناصر جذب الموقع التراثي من عمارة واصالة وقيمة تاريخية وفنون، عناصر جذب ثقافية مجاورة، كالفنون مثل الرقص والموسيقي والحرف،



والتذكارات، الأنشطة والاحداث الخاصة، والتجمعات الثقافية، تسهيلات الموقع ومرافقه كالكافيتريات والمحال ودورات المياه، وجود فريق عمل متعاون من حيث خدمات الارشاد، المعرفة، الاحترافية، المودة، ثم ياتي ملامح الموقع العامة مثل الامن ورسوم الدخول ومراكز المعلومات ومدى صلاحيته لخدمات المعاقين او سهولة الوصول اليه. وتعتبر أيضاً ملامح المقصد عامة من اهم المتغيرات حيث البنية الاساسية، الامن والامان، التكلفة، جودة الاطعمة، تسهيلات الاقامة ووجود فريق عمل متعاون بخلاف جودة الخدمة الفندقية، واخيرا عناصر الجذب الطبيعية من مناخ، ولاندسكيب، وانشطة خلوية، ومناظر طبيعية(١٢).

### **اثر زيارة السائح لمواقع التراث العالمي علي تنمية السياحة الدولية :**

أشارت الدراسات الي تلك العلاقة الوثيقة بين السياحة الدولية ومواقع التراث العالمي من خلال محورين رئيسيين أولهما تناول العلاقة بينهما في اطار مفاهيم الاستدامة وصيانة، والحفاظ علي تلك المواقع فقد بين poria, richel and cohen 2013 أن إدراج أي موقع تراثي داخل قائمة التراث العالمي هو اشارة لوجود قيمة عالمية استثنائية بما يجعل كل افراد هذا العالم هم اصحاب هذا الموقع بل وعليهم مسئولية تجاهه بما يعزز الحفاظ عليها من أجل الاجيال القادمة(١٣). وتؤكد دراسة EUROPARC Consulting,2011 أن ادراج المواقع التراثية علي قائمة اليونيسكو يسهم في تنمية السياحة المستدامة (١٤)؛ اذ انه وفقا لاتفاقية التراث العالمي ١٩٧٢ يضمن الحفاظ عليها وحمايته(١٥)

أما المحور الثاني يتعلق باثر السياحة الدولية علي التدفق السياحي الي مواقع التراث العالمي بوجه خاص والمقصد السياحي بوجه عام . فزيارة مواقع التراث العالمي يعد غرضاً سياحياً ثقافياً لخدمة اهداف اليونسكو خاصة وان مهمة اليونيسكو هي المساهمة في بناء السلام عبر تدعيم الحوار المتبادل بين الثقافات (Baofa, 2010) (١٦). وبالتالي فان القيمة العالمية المميزة هي اشارة الي أن كل شعوب العالم يعدون من أصحاب المصلحة في الموقع التراثي بصورة متساوية (١٧)؛ وبالتالي فان السفر لزيارة

مقاصد تحمل ثقافات مختلفة يمكن من تعزيز التفاهم بين الثقافات وتدعيم السلام (١٨).

وعليه فان ادراج المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي يجعلها رمزا عالميا بل وكنزا وطنيا وما يستتبع ذلك من دعم سياسي ومالي سواء من الحكومات الوطنية أو من اليونيسكو (١٩)

وقد أشارت دراسة Sans and Ramirez 2015 إلى تأثير التراث التاريخي والثقافي الفريد في خلق صورة فريدة للمقاصد السياحية خاصة اذا ما كان هذا التراث يرتبط بمواقع التراث الثقافي العالمي (٢٠). كما اشارت دراسة Beerli & Martins, 2004; Bonn et al, 2005 الي أنه في حال تكون تلك الصورة الايجابية المرتبطة بمواقع التراث العالمي والمدن التراثية خاصة فانه من المحتمل أن يقوم السائح المحتمل بزيارة المقصد (٢١). ووفقا لـ Cruz & Gozman 2017 اضاف يعد إدراج موقع ما من قبل اليونيسكو وسيلة لخلق صورة ثقافية وعلامة تجارية للموقع التراثي بل وللمقصد عامة حيث يعد توصية عالمية بزيارته بما يعد جاذبا قويا للسائح لزيارة المقصد خاصة لأولئك السائحين الذين يسافرون بحثا عن تجارب وأماكن أصيلة (٢٢). ويذكر تقرير مشروع التراث العالمي لمنطقة بحيرة The Lake District World Heritage Project report أن العلامة التجارية المرتبطة بوجود مواقع التراث العالمي هو مرادف للجودة إذا تم إدارتها بشكل صحيح، وينتج عن ذلك بناء هوية قوية جديدة محسنة للموقع التراثي مما يشكل نقطة بيع فريدة من نوعها، مما ينعكس علي تطوير البنية التحتية وتحفيز الاستثمار السياحي بالمقصد بما ينعكس ايجابا علي جلب فوائد اقتصادية اخري علي مستوي المقصد السياحي ككل. (٢٣)

وتؤكد ذلك أيضاً دراسة Robinson, 2015 ان المقصد السياحي الذي لديه عنصر تراثي او ثقافي مميز فان لديه عنصر جذب رائد عالميا للسائحين الدوليين. (٢٤) وقد اشارت أيضاً دراسة yang, Lin and Han 2010 الي السببين الرئيسيين وراء زيادة

الطلب السياحي عبر ادراج مواقع التراث للمقصد السياحي داخل قائمة التراث العالمي أولها : انها تروج للسياحة داخل المقاصد السياحية سواء من خلال الوكلاء السياحيين او من خلال الحكومات وذلك نظرا لان ادراج تلك المواقع يمكنه أن يسهم في تحقيق كشف وظهور عالمي للمقاصد السياحية وبالتالي جذب اهتمام السائحين يزداد الطلب السياحي. ثانياها يتعلق بما تقدمه اليونسكو من مساعدات للدول النامية تؤدي الي تحسين ظروف السياحة الدولية بالمقصد مما يؤدي الي جذب مزيد من السائحين الدوليين اذ ينتج عن ذلك زيادة الوعي باهمية تلك الموارد الثقافية مما يؤدي الي تدعيم استدامتها علي المدى البعيد. (٢٥)

ان ادراج الموقع بقائمة التراث العالمي يعد انتقالا للموقع ذاته من كونه موقعا تراثيا يجب زيارته سريعا اثناء الرحلة السياحية Must- see الي موقع تراثي ذي دلالة تراثية خاصة بالصورة التي تؤكد اصالته. كما ان هذا الادراج يؤكد أهمية التراث المقدم ودلالته لثقافة الانسانية وتحفز علي زيارته والاعتزاز به مما يعني زيادة الاقبال عليه وبالتالي زيادة الايرادات السياحية (٢٦) ؛ حيث يراها fyll & Rakic 2006 مغناطيس الزوار (٢٧) اذ ان ادراجها علي قائمة اليونسكو يزيد من قبول المقصد لدي السائحين. (٢٨)

ومن الناحية الاقتصادية فان اعلان موقع تراثي ما كموقع تراث عالمي يسهم في مساعدة المجتمع المحلي المحيط بالمواقع لتسويق منتجاته مما يعني استخدام مواقع التراث العالمي كوسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية (٢٩). ويعزز ذلك ظهور نمط سياحي حديث وهو سياحة المدن city tourism والذي يحمل للمقاصد اثارا اقتصادية واجتماعية تنعكس علي السكان المحليين بصورة خاصة في المدن التي تحتوي مواقع تراث ثقافي عالمي خاصة وأن سائحي المدن يبحثون عن زيارة عناصر الجذب المميزة. (٣٠) و تعد القاهرة التاريخية احد مواقع التراث الثقافي العالمي منذ عام ١٩٧٩ ، حينما قام مركز التراث العالمي بإدراجها على قائمة اليونسكو.

## وصف القاهرة التاريخية وشارع المعز لدين الله الفاطمي

تأسست القاهرة التاريخية في القرن العاشر الميلادي وهي محاطة بالعمران الحديث للقاهرة الحديثة. وتتوفر للقاهرة التاريخية ثلاثة معايير من الستة المذكورة وهي كما يلي:

- ١ - العديد من آثار القاهرة تعد كنوزاً معمارية فريدة.
- ٢ - قلب القاهرة التاريخية يضم العديد من الشوارع والمنازل القديمة، كما يحتوي النسيج العمراني التقليدي على أشكال من التجمعات السكنية تعود إلى القرون الوسطى.
- ٣ - القاهرة التاريخية تعتبر شاهداً على أهمية المدينة سياسياً واستراتيجياً وفكرياً واقتصادياً على المستوى العالمي خلال القرون الوسطى (٣١).

ووفقاً للهيئة العامة للاستعلامات فقد قامت وزارة الثقافة قبل استقلالها عن وزارة الآثار بمشروع إعادة احياء المباني الاثرية بالقاهرة التاريخية وتضمن المشروع أربع مراحل هي :

- المرحلة الأولى: تضم ٤٥ أثراً بمناطق الحسين والأزهر والدرب الأحمر ومن أهم المشروعات الكبرى التي تم إدارتها ضمن المرحلة الأولى من مشروع تطوير القاهرة التاريخية.
- المرحلة الثانية: تضم ٢٥ أثراً بمناطق النحاسين وبيت القاضي.
- المرحلة الثالثة: تضم ٤٣ أثراً بمناطق الجمالية والخرنفش.
- المرحلة الرابعة: تضم ٢٨ أثراً بمناطق باب زويلة وباب الوزير. ويمتد شارع المعز لدين الله الفاطمي من باب الفتوح مروراً بمنطقة النحاسين، ثم خان الخليلي، فمنطقة الصاغة ثم يقطع شارع جوهر القائد (الموسكي)، ثم يقطع شارع الأزهر مروراً بمنطقة الغورية والضاحمين، ثم زقاق المدق والسكرية لينتهي عند باب زويلة.

ومن بين أبرز المباني الأثرية في شارع المعز: باب الفتوح - جامع الحاكم - زاوية أبو الخير الكليباتي - مسجد وسبيل وكتاب سليمان أغا السلحدار - منزل وقف مصطفى جعفر السلحدار - جامع الأقمر - سبيل وكتاب عبدالرحمن كتحدا - قصر الأمير بشتاك - حمام السلطان إينال - المدرسة الكاملية - مسجد السلطان برقوق - سبيل محمد على (بالنحاسين) و الذي تحول الي متحف النسيج المصري - مجموعة قلاوون - مدرسة الظاهر ببيرس البندقاري - سبيل وكتاب خسرو باشا - مدرسة وقبة نجم الدين أيوب - سبيل وكتاب الشيخ مطهر - المدرسة الأشرفية - مجموعة الغوري (مدرسة ومنزل ومقعد وقبة وسبيل وكتاب قانصوة الغوري) - جامع الفكهاني - سبيل محمد على (العقادين) - حمام السكرية - واجهة وكالة نفيسة البيضا - سبيل نفيسة البيضا - جامع السلطان المؤيد - باب زويلة. وقد تم وضع خطة تطوير شارع المعز منذ منتصف التسعينات وتم البدء فيها في منتصف عام ١٩٩٨، حيث تم تنفيذها على أربع مراحل:

**الأولى:** تمتد من منطقة آثار قلاوون وحتى سبيل عبدالرحمن كتحدا.

**الثانية:** من مجموعة قلاوون حتى شارع بيت القاضي.

**الثالثة:** من سبيل عبدالرحمن كتحدا وحتى شارع أمير الجيوش.

**الرابعة:** من شارع أمير الجيوش حتى بوابة الفتوح.

وقد تم ترميم وتطوير ٣٤ أثراً تطل على جانبي الشارع بامتداد ١٢٠٠ متر بين

باب الفتوح وباب زويلة إضافة إلى ٦٧ أثراً نادراً تحيط بالشارع .

لم يقتصر تطوير شارع المعز على ترميم الآثار المطلة على جانبه فقط بل

امتد ليشمل تطوير الشارع نفسه من بوابة الفتوح وحتى تقاطعه مع شارع جوهر

القائد، كما قامت وزارة الثقافة بتنفيذ مشروع متكامل لتطوير عدد ٢٠ مبني

لتنسجم وتتناسق مع النسيج المعماري والاثري للشارع، علاوة على إعداد لوحات أثرية

توضح أسم الأثر وتاريخه ومنشاه، وتطوير اللافتات ولوحات المحلات لتتناسق مع

الطابع المعماري والأثري للشارع.

وقد حرصت الدولة في تطويرها لشارع المعز على التأكيد علي الطابع المعماري الفريد للمكان ولعناصره الوظيفية والجمالية والبصرية المختلفة، مع تحقيق عوامل الراحة والأمان للزائرين. كما حرصت أيضاً على إعادة استخدام الآثار التي تم ترميمها فالآثار ذات الوظيفة الثابتة كالمساجد والزوايا المرتبطة بانشطة دينية مفتوحة لممارسة الشعائر الدينية ومتاحة أيضاً للزيارة السياحية.

أما المباني الأثرية الأخرى كالأسبلة فقد تم إعادة تأهيل بعض منها وذلك ضمناً لاستمرار صيانتها حيث تم تحويل سبيل محمد علي بالنحاسين إلي متحف للنسيج مع مراعاة عدم إدخال أي تعديلات علي ملامح المبني من الداخل أو الخارج أو بنقوشه وزخارفه (٣٢).و يحتوي ملحق الدراسة علي عدد من الصور التي التقطتها الباحثة اثناء زيارة المنطقة للمباني الاثرية و اللافتات و وسيلة الانتقال الطفطف و كذا مركز زوار المعز.

### منهجية الدراسة:

تم استخدام منهج دراسة الحالة من أجل تشخيص وفهم أفضل لطبيعة زائر منطقة القاهرة التاريخية كأحد مواقع التراث العالمي، وقد تم ذلك من خلال استخدام صحيفة الاستقصاء. وقد تم إعداد قائمة من الأسئلة مسبقاً، تتكون من قسمين؛ القسم الأول: تضمن أسئلة حول البيانات الشخصية لافراد العينة، أما القسم الثاني يتعلق بالممارسات الثقافية والسياحية لزائري القاهرة التاريخية من قبل السائحين الدوليين كأحد مواقع التراث العالمي. وقد تم تصميم الأسئلة بعد الرجوع للدراسات التي تناولت محددات زيارة السائح لمواقع التراث خاصة مواقع التراث العالمي .

### منطقة الدراسة وسبب اختياره وصعوبات الدراسة :

وقع اختيار الدراسة علي شارع المعز لدين الله الفاطمي بمنطقة القاهرة التاريخية نظراً لأنه يزخر بعدد كبير من الآثار الإسلامية منذ العصر الفاطمي وحتى عصر محمد علي. وتتمثل في العمارة الدينية كالمساجد والزوايا والكتاتيب والخنقاوات (أماكن التعبد الصوفي) والعمارة الخدمية كالأسبلة والحمامات، وكذلك المباني

التجارية كالأسواق والوكالات. وقد تم توجيه الأسئلة للسائحين الدوليين من زائري منطقة القاهرة التاريخية (شارع المعز لدين الله الفاطمي) وكان انخفاض معدل استجابتهم من أبرز صعوبات الدراسة.

**العينة ووصف وتحليل البيانات :** تم استخدام العينة العشوائية البسيطة من السائحين الدوليين من جنسيات مختلفة (أوروبيين غربيين - أوروبيين شرقيين - آسيويين - عرب - أمريكيين)، وقد تم توزيع ٣٠٠ استمارة خلال شهر سبتمبر ٢٠١٧، وبعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة وكذلك من رفضوا الاستجابة كان عدد الاستمارات الصالحة ٢٥٣ استمارة. ونظرا لكون الدراسة استكشافية فقد تم استخدام النسب والتكرارات لتحديد مواصفات زائر المنطقة عامة وشارع المعز لدين الله علي وجه الخصوص، ومن أجل تحليل البيانات تم استخدام "اختبار كاي تربيع - Chi-square-Test للتعرف علي محددات الزيارة. ومن أجل اختبار ثبات الاستبيانات، تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ؛ كانت القيم ٠.٨٩. كما أجري تحليل العوامل لاختبار صدق الاستبيانات، وتجاوز معامل الصدق ٠.٠٨٥.

**النتائج والمناقشة :**

جدول (١): توصيف السمات الشخصية للمبحوثين

النسبة %	العدد	
		<b>المرحلة العمرية</b>
٣٠	٧٦	من ٢٩-١٨
٣٧.٢	٩٤	ن ٣٩-٣٠
١٢.٣	٣١	من ٤٩-٤٠
١١.٩	٣٠	من ٥٩-٥٠
٨.٧	٢٢	٦٠ فأكثر
		<b>الحالة التعليمية</b>
٣٤.٨	٨٨	تعليم ثانوي او متوسط
٤٠.٧	١٠٣	درجة جامعية

٢٤.٥	٦٢	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراة)
		النوع
٦٣.٢	١٦٠	ذكر
٣٦.٨	٩٣	انثي
		الجنسية
٢٢.١	٥٦	اوروبيون غربيون
١٩.٤	٤٩	امريكيون
٢١.٧	٥٥	عرب
١٩.٤	٤٩	اسيويون
١٧.٤	٤٤	اوروبا الشرقية
		المهنة
١٢.٣	٣١	موظفون عاديون
٢٦.١	٦٦	موظفون مهرة
٣٤.٤	٨٧	رجال اعمال
٢٧.٣	٦٦	طلاب
./١٠٠	٢٥٣	الإجمالي

تبين من جدول (١) أن المرحلة العمرية من ٣٠ - ٣٩ عاماً تحتل المركز الأول بين أفراد العينة من زائري شارع المعز لدين الله بمنطقة القاهرة التاريخية بنسبة ٣٧.٢ %، تليهم الفئة العمرية من ١٨ - ٢٩ عاماً بنسبة ٣٠ %، ليصبح غالبية زائري الشارع من الشباب. وفيما يتعلق بالحالة التعليمية فإن الحاصلين علي تعليم ثانوي يمثلون نسبة ٣٤.٨ % من حجم العينة، مما يعني ان غالبية زائري الشارع من الحاصلين علي الدرجات العلمية الأعلى. إذ أن نسبة ٤٠.٧ % هم الحاصلون علي درجة جامعية، أما الحاصلون علي دراسات عليا من ماجستير ودكتوراة فإن نسبتهم تقدر بحوالي ٢٤.٥ % من حجم العينة. وفيما يتعلق بالمهن الخاصة بعينة الدراسة فقد تبين أن رجال الأعمال يمثلون ٣٤.٤ % من حجم العينة يليهم الطلاب بنسبة ٢٧ %، سواء من طلبة الطب أو طب الأسنان أو المدارس الثانوية ثم يأتي الموظفون المهرة من مهندسين ومدرسين وخصائيي تكنولوجيا معلومات وأطباء وصيادلة بنسبة ٢٦.١ %، مما يعني أن الأقلية من زائري



المنطقة بنسبة ١٢.٣% من الموظفين العاديين غير المهرة وهذا يدل على ارتفاع الوعي ومستوي الادراك لدي غالبية افراد العينة. أما فيما يتعلق بالجنسيات فقد تبين أن السائحين الأوروبيين يمثلون النسبة الأكبر بين أفراد العينة من زائري شارع المعز بما يقارب ٤٠% يتفوق فيها الأوروبيون الغربيون علي الشرقيين خاصة من الألمان والفرنسيين.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لظروف الزيارة وخلفياتهم السياحية والثقافية

النسبة %	العدد	
		<b>عدد مرات زيارة مصر</b>
٨٦.٢	٢١٨	أول زيارة
٤.٣	١١	زيارة سابقة
٩.٥	٢٤	أكثر من زيارة
		<b>عدد مرات زيارة القاهرة</b>
٨٦.٢	٢١٨	أول زيارة
٤.٣	١١	زيارة سابقة
٩.٥	٢٤	أكثر من زيارة
		<b>عدد مرات زيارة القاهرة التاريخية</b>
٨٦.٢	٢١٨	أول زيارة
٤.٣	١١	زيارة سابقة
٩.٥	٢٤	أكثر من زيارة
		<b>سبب زيارة الموقع</b>
٣٢.٤	٨٢	التعلم
٦٧.٦	١٧١	دون تخطيط مسبق (تم بيع الزيارة)
		<b>كيفية معرفة الموقع</b>
٣٢.٤	٨٧	من قائمة اليونيسكو
٦٧.٦	١٦٦	من المرشد أو الشركة
-	-	غيره
		<b>كيف تري زيارتك للموقع</b>
٢٨.٩	٧٣	جزء من الرحلة دون النظر للموقع

٢٨.٧	٩٨	زيارة خاصة كجزء من الرحلة لمعرفة قيمة الموقع
٣٢.٤	٨٢	زيارة خاصة للموقع كجزء من التراث الانساني
		هل كنت تعرف ان المنطقة احد مواقع التراث العالمي قبل الزيارة
٨٣.٤	٢١١	نعم
١٦.٦	٤٢	لا

		هل تري ان اعلان الموقع كتراث عالمي هو تقدير لقيمة التراث الاسلامي
٩٣.٣	٢٣٦	نعم
٦.٧	١٧	لا
		ماهي درجة اهتمامك بالتراث والتاريخ
٢٢.٩	٥٨	لدي اهتمام خاص بالتراث
٣٩.٥	١٠٠	افضل زيارة المقاصد التي بها مواقع للتراث العالمي
٣٧.٥	٩٥	ليس لدي اهتمام كبير بالمعرفة
		هل تري ان اعلان الموقع كتراث عالمي يعني تقديرا لقيمة التراث الاسلامي
٩٣.٣	٢٣٦	نعم
٦.٧	١٧	لا
		كيف تري الموقع ؟
٣٦.٤	٩٢	موقع تجب زيارته في اي رحلة
٣٢	٨١	موقع تراث عالمي ذا قيمة عالية
٣١.٦	٨٠	موقع له قيمة تاريخية وتراثية
		كيف تري نفسك كزائر للموقع
٣٢.٤	٨٢	سائح تراثي
٢٥.٧	٦٥	راغب في المعرفة
٤١.٩	١٠٦	متجول
		الصورة الذهنية السابقة عن الموقع
٨.٧	٢٢	لدي انطباع سيء
٩١.٣	٢٣١	لدي صورة ايجابية عن الموقع
		ماهي مزايا الموقع من وجهة نظرك
٣٢.٤	٨٢	موقع تراث عالمي
٢٨.٥	٧٢	قيمته التراثية الخاصة
٩١.٣	٢٣١	الخدمات والتسهيلات المقدمة

٤٠.٣	١٠٢	التقاليد والتراث اللامادي
-	-	غيره
		طبيعة الزيارة
٣٤	٨٦	اجازة ثقافية بميزانية كبيرة
٢٧.٣	٦٩	جولة استكشافية
٢٨.٧	٩٨	رحلة جماعية

تبين من الجدول (٢) أن نسبة تقدر بحوالي ٨٦.٢% من افراد العينة لم يقوموا بزيارة مصر او مدينة القاهرة او منطقة القاهرة التاريخية وشارع المعز لدين الله من قبل كما أن نسبة ٨٣.٤% كانوا يعرفون أن منطقة القاهرة التاريخية وشارع المعز لدين الله هو أحد مواقع التراث العالمي قبل الزيارة، كما ان ٩١.٣% لديهم صورة ذهنية ايجابية عن الموقع.

تبين أيضاً أن ٣٤% من حجم العينة يرون اجازتهم اجازة ثقافية بميزانية كبيرة، كما أن نسبة تقدر بحوالي ٣٢.٤% منهم من كان غرض زيارتهم للقاهرة التاريخية بصورة اساسية هو التعلم وهم أيضاً من يرونها جزء من تراثهم الإنساني وأن ميزتها الرئيسية كونها أحد مواقع التراث العالمي وأنها موقع تراث عالمي ذو قيمة عالية وانهم عرفوا المنطقة من خلال قائمة اليونيسكو. بينما باقي افراد العينة هم اما جاءوا بصورة غير مخططة للموقع كجولة حرة أو تم بيع الزيارة لهم من قبل المرشد السياحي. يري أيضاً ٢٨.٥% ان للموقع قيمة تراثية خاصة في حد ذاته بصرف النظر عن كونه أحد مواقع التراث العالمي لما يتواجد به من آثار مميزة. اما نسبة ٩١.٣% من افراد العينة يرون ان التسهيلات والخدمات الموجودة بالمناطق المحيطة من أهم مزايا الموقع ومن اهمها المطاعم الشعبية والمقاهي ومحال بيع التذكارت السياحية والفنادق الصغيرة بالإضافة للمواصلات العامة والانفاق والطفطف الموجود داخل شارع المعز للنقل من باب الفتوح وحتى نهاية الشارع. أيضاً يري نسبة ٤٠.٣% من حجم العينة ان التقاليد الحية، والتراث اللامادي بالمنطقة هو اهم مزايا المنطقة حيث يوجد بالشارع حفلات ومهرجانات مسائية بخلاف وجود وكالة الربع به مركز زوار المعز تقام به معارض فنية وحفلات وتباع به كتب ومنتجات حرفية مميزة بخلاف وجود جلسة علي

الطراز العربي علي هيئة مقهي صغير. ويوجد بملحق البحث صور متعددة لمركز زوار المعز من الداخل والخارج. تشير النتائج أيضاً ان ٣٩.٥% من حجم العينة يفضلون زيارة المقاصد ذات مواقع التراث العالمي بينما ٣٧.٥% يرون ان لديهم رغبة في التعرف علي القليل من المعلومات التاريخية بينما ٢٢.٩% اشاروا الي ان لديهم ميلا خاصا نحو التراث. اشارت النتائج أيضاً الي ان ٣٢% من الزائرين هم من يرون ان قيمة الموقع تنبع من وعيهم الكبير بقيمته علي قائمة التراث العالمي. بينما نجد ان ٣٦% يرونه مجرد موقع تجب زيارته في كل رحلة. و ٣١.٦% يرون ان قيمته لديهم تأتي من وعيهم بقيمة محتواه التاريخي والثقافي.

أشارت النتائج إلى أن ٣٢.٤% من زائري الموقع يصنفون انفسهم علي انهم سائحون تراثيون بينما يري ٢٥.٧% انهم راغبون في المعرفة وان ٤١.٩% هم من يرون انفسهم مجرد متجولين.

جدول رقم (٣): يوضح العلاقة بين طبيعة الزائر العوامل الديمجرافية

	الاجمالي	سائح متجول ن = ١٠٦		سائح ثقافي ن = ٨٢		راغب في المعرفة ن = ٦٥		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
								العمر (السن)
قيمة كاي	٧٦	٤٨,١	٥١	٣,٧	٣	٣٢,٨	٢٢	٢٩-١٨ سنة
تربيع كاي	٩٤	٢٥,٥	٢٧	*٣٦,٤	٥٢	٢٣,١	١٥	٣٩-٢٠ سنة
مستوى المعنوية*	٣	١,٩	٢	٢٠,٧	١٧	١٨,٥	١٢	٤٩-٤٠ سنة
٠,٠٣١	٣٠	٢٠,٨	٢٢	٢,٤	٢	٩,٢	٦	٥٩-٥٠ سنة
درجة الحرية (٨)	٢٢	٣,٨	٤	٩,٨	٨	١٥,٤	١٠	٦٠ سنة فأكثر
								الجنس
قيمة كاي	١٦٠	٤٧,٢	٥٠	*٨٧,٨	٧٢	٥٨,٥	٢٨	ذكر
تربيع كاي	٩٣	٥٢,٨	٥٦	١٢,٢	١٠	٤١,٥	٢٧	انثى
مستوى المعنوية* ٠,٠٠١								
درجة الحرية (٣)								

								التعليم
قيمة كاي تربيع ٦,٩٨ مستوى المعنوية* ٠,٠٠٨ درجة الحرية (٤)	٨٨	٥٩,٤	٦٣	٦,١	٥	٣٠,٨	٢٠	ثانوي
	١٠٣	٣٨,٧	٤١	٢٦,٨	٢٢	٦١,٥	٤٠	كلية
	٦٢	١,٩	٢	*٦٧,١	٥٥	٧,٧	٥	دراسات عليا
								جنسية
قيمة كاي تربيع ٥,١٢ مستوى المعنوية* ٠,٠٢٣ درجة الحرية (٨)	٥٦	٠,٩	١	*٥٤,٩	٤٥	١٥,٤	١٠	أوروبي غربي
	٤٩	٢٨,٣	٣٠	١٢,٢	١٠	١٣,٨	٩	الولايات المتحدة الأمريكية وكندا
	٥٥	٣٤,٩	٣٧	٧,٣	٦	١٨,٥	١٢	عربي
	٤٩	٣٠,٢	٣٢	٨,٥	٧	١٥,٤	١٠	الآسيوي
	٤٤	٥,٧	٦	١٧,١	١٤	٣٦,٩	٢٤	الأورويآ الشرقي
قيمة كاي تربيع ٤,٢٢ مستوى المعنوية* ٠,٠٣١ درجة الحرية (٦)	٣١	١٧,٠	١٨	٩,٨	٨	٧,٧	٥	موظفون عاديون
	٨٧	٥٣,٨	٥٧	١٤,٦	١٢	٢٧,٧	١٨	رجل اعمال
	٦٦	٢,٨	٣	*٥٤,٩	٤٥	٢٧,٧	١٨	موظفون مهرة
	٦٩	٢٦,٤	٢٨	٢٠,٧	١٧	٣٦,٩	٢٤	طالب

ويوضح جدول (٣) العلاقة بين العوامل الديموجرافية وطبيعة الزائر لشارع

المعز لدين الله كاحد مواقع التراث العالمي، وقد تبين باستخدام مربع كاي ما يلي :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائر الذي صنّف نفسه كسائح

تراث وبين المرحلة العمرية فقد تبين ان ٦٣.٤٪ منهم تقع تحت الفئة العمرية من

٣٠ - ٣٩ عاما حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٤.٢١ بمستوي معنوية

٠.٠٣١

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائر التراثي وبين النوع (ذكر - انثي) حيث تبين ان ٨٧.٧% منهم من الذكور حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٩.٨٥ بمستوي معنوية ٠.٠٠١
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائر التراثي وبين مستوي التعليم حيث تبين ان ٦٧.١% منهم من الحاصلين علي دراسات عليا كما أن نسبة ٦١.٥% من الحاصلين علي تعليم جامعي هم ممن يريدون مزيدا من المعرفة عن التراث والتاريخ، كما أن نسبة ٥٩.٤% منهم من السائحين المتجولين، حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٦.٩٨ بمستوي معنوية ٠.٠٠٨
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائر التراثي وبين الجنسية حيث تبين أن الأوروبيين الغربيين يمثلون ٥٤.٩% من الزائرين التراثيين حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٥.١٢ بمستوي معنوية ٠.٠٢٣ .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائر التراثي وبين الوظيفة حيث تبين ان ٥٤.٩% منهم من فئة الموظفين المهرة كخبراء تكنولوجيا المعلومات والمدرسين واساتذة الجامعات حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٤.٢٢ بمستوي معنوية ٠.٠٣١ .

جدول رقم (٤): يوضح العلاقة بين طبيعة الزائر ونظرتة للموقع التراثي

	الاجمالي	سائح متجول ن = ١٠٦		سائح تراثي ن = ٨٢		راغب في المعرفة ن = ٦٥		كيف ترى قيمة الموقع تعلم التاريخ.
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
قيمة كاي تربيع ٧,٩٨ مستوي المعنوية * ٠,٠٠١٣ درجة الحرية (٤)	٩٢	٦٤,٢	٦٨	٢,٤	٢	٣٣,٨	٢٢	موقع يجب زيارته
	٨١	٠,٠	٠	٩٣,٩	٧٧	٦,٢	٤	على وعي كبير بقيمة الموقع على قائمة التراث العالمي.
	٨٠	٣٥,٨	٣٨	٣,٧	٣	٦٠,٠	٣٩	على بيئة من المحتوى الثقافي والتاريخي للموقع.

- يوضح جدول (٤) أيضاً العلاقة بين طبيعة الزائر، ورؤيته لقيمة شارع المعز لدين الله كاحد مواقع التراث العالمي، وقد تبين باستخدام مربع كاي ما يلي: أن نسبة ٦٤.٢% من الزائرين المتجولين يرونه مجرد موقع تجب زيارته في اي رحلة،

كما أن نسبة ٦٠٪ ممن يرغبون في مزيد من المعرفة التراثية يرون قيمته كموقع له محتوى تاريخي وثقافي و ٩٣.٩٪ من السائحين التراثيين علي وعي كبير بقيمة الموقع علي قائمة التراث العالمي ؛ حيث كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٧.٩٨ بمستوي معنوية ٠.٠٠١٣ .

جدول رقم (٥): العلاقة بين الصورة الذهنية السابقة عن الموقع وطبيعة الزائر

	الإجمالي	سائح متجول ن = ١٠٦		سائح تراثي ن = ٨٢		راغب في المعرفة ن = ٦٥		الصورة الذهنية السابقة عن الموقع
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
قيمة كاي	٢٢	٢٠.٨	٢٢	٠.٠	٠	٠.٠	٠	لدي انطباع سلبي
تربيع ٥,٦٥ مستوى المعنوية *٠.٠٠٦ درجة الحرية (٢)	٢٣١	٧٩.٢	٨٤	١٠٠.٠	٨٢	١٠٠.٠	٦٥	التطابق مع الصور الإيجابية السابقة.

اتضح أيضا في جدول (٥) ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الزائرين علي إختلافهم وبين الصورة الذهنية السابقة قبل الزيارة عن الموقع حيث أن نسبة ٧٩.٢٪ من السائحين المتجولين، و ١٠٠٪ من الزائرين التراثيين والزائرين ممن يرغبون في مزيد من المعرفة لديهم صورة ايجابية عن الموقع مسبقا ، وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٥.٦٥ بمستوي معنوية ٠.٠٠٠٦ .

جدول رقم (٦): العلاقة بين طبيعة الزائر وإدراكه لقيمة الزيارة

	الإجمالي	سائح متجول ن = ١٠٦		سائح تراثي ن = ٨٢		راغب في المعرفة ن = ٦٥		كيف ترى زيارتك للموقع:
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
قيمة كاي	٧٣	٥٧,٥	٦١	٠,٠	٠	١٨,٥	١٢	جزء من الرحلة دون معرفة لقيمة الموقع
تربيع ٦,٠٦ مستوى المعنوية *٠,٠٠٣ درجة الحرية (٤)	٩٨	٤٠,٦	٤٣	١٨,٣	١٥	٦١,٥	٤٠	زيارة خاصة كجزء من الرحلة لمعرفة قيمة الموقع
	٨٢	١,٩	٢	٨١,٧	٦٧	٢٠,٠	١٣	زيارة خاصة للموقع كجزء من التراث الإنساني

- اشارت النتائج أيضاً بجدول (٦) الي العلاقة بين ادراك الزائر لقيمة الزيارة وبين طبيعته حيث تبين ان ٥٧.٧% من السائحين المتجولين يرون الزيارة مجرد جزء من الرحلة و٦١.٥% من راغبي المعرفة هم من يرونها زيارة خاصة كجزء من الرحلة لمعرفة قيمة الموقع، وأخيراً فإن ٨١.٧% من الزائرين التراثيين يرون الزيارة زيارة شديدة الخصوصية لجزء من التراث الانساني. كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ٦.٠٦ بمستوي معنوية ٠.٠٠٣ أقل من المفترضة بقيمة ٠.٠٥

جدول رقم (٧): العلاقة بين طبيعة الزائر وزيارة الموقع

	الإجمالي	سائح متجول ن = ١٠٦		سائح تراثي ن = ٨٢		راغب في المعرفة ن = ٦٥		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
قيمة كاي تربيع ١٨.٢٥ مستوى المعنوية ٠.٠٠١*								أهمية اعلان الموقع كتراث عالمي في نية زيارة المقصد
	٧٨	٣.٨	٤	٧٥.٦	٦٢	١٨.٥	١٢	<input type="checkbox"/> متوسط
	٩٥	٥٠.٠	٥٣	٢٠.٧	١٧	٣٨.٥	٢٥	<input type="checkbox"/> غير محدد
درجة الحرية (٤)	٨٠	٤٦.٢	٤٩	٣.٧	٣	٤٣.١	٢٨	<input type="checkbox"/> انخفاض

- تبين أيضاً من الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رغبة زيارة المقصد وبين اعلان الموقع التراثي علي قائمة اليونيسكو وذلك علي اختلاف انواع الزائرين سواء اكان سائحا تراثيا أو متجولاً او مجرد راغب في مزيد من المعرفة حيث تشير النتائج أن ٧٥.٦% من السائحين التراثيين يدركون أثر إعلان الموقع كتراث عالمي علي زيارة المقصد بصورة مرتفعة في مقابل أقل من ٤% فقط من السائحين الجوالين و١٨.٥% من راغبي المعرفة وقد كانت قيمة كاي المحسوبة ١٨.٢٥ بمستوي دلالة ٠.٠٠٠١. مما يعني أن اعلان الموقع التراثي علي قائمة اليونيسكو له اثر متفاوت في رغبة السائح لزيارة مقصد ما وفقاً لطبيعة الزائر.



## بناءً علي ما سبق يمكن التوصل الي محددات زيارة القاهرة التاريخية كأحد مواقع التراث العالمي كما يلي :

**أولاً:** العوامل الديموجرافية ممثلة في (المرحلة العمرية - النوع - المستوى التعليمي - المهنة - الجنسية )، وقد اشارت دراسة González,F., Cruz, S. and Guzmán, T.(2017) الي ان العوامل الديموجرافية من أكثر ما يسهم في تأكيد ولاء الزائر لمقصد ما.(٣٣)

**ثانياً:** الخلفيات الثقافية و السياحية للزائر ممثلة في (نظرة الزائر لنفسه - إدراك الزائر لقيمة الموقع التراثي - الصورة الذهنية السابقة - إدراك لقيمة الزيارة) وقد أشارت دراسة petr 2015 الي دور العوامل السابقة كمحددات لزيارة الموقع التراثي واكدت علي وجه الخصوص علي نظرة الزائر لنفسه كسائح تراثي او مجرد متجول وتأثير الفرق بين الأخير sight-seer وبين من يطلق عليه زائر الاثر باعتباره مصنفاً لنفسه كسائح تراثي monument visitor علي اختيار موقع تراثي بعينه وبالتالي مقصد ما. كما أشارت أيضاً دراسة Santos & Variero, Remoaldo, Ribeiro 2012 علي أهمية التوقعات السابقة والخلفية التاريخية في تشكيل ادراك الزائر لمواقع التراث العالمي.(٣٤)

**ثالثاً:** عوامل تتعلق بالموقع التراثي نفسه : ( اعلانه كموقع تراث عالمي - الخدمات والتسهيلات المتعلقة بالموقع ). وقد اشارت دراسة petr 2015 الي ضرورة تنوع اشكال الزيارات لتناسب كافة الزائرين .

وبناءً عليه تتحقق المحاور الاربعة للزيارة التي ذكرتها دراسة petr 2015 وهي الاثراء الفكري والتفاعل والتميز الاجتماعيين، واخيرا اثارة عواطف الزائر، وهذا لن يتاتي إلا عن طريق وجود أنشطة يمكن للزائر القيام بها داخل موقع التراث العالمي بخلاف زيارة النصب نفسه من خلال أشكال التراث اللامادي مما يعني جذب زائرين متنوعين اعتمادا علي تفرد الموقع.

**الخاتمة والتوصيات :** كان الهدف من هذه الدراسة ، القاء الضوء علي محددات زيارته كأحد مواقع التراث العالمي المدرجة علي قائمة اليونسكو منذ عام ١٩٧٩. وقد استطاعت الدراسة التوصل الي عدد من المحددات تتضمن العوامل الديموجرافية

والتسهيلات والخدمات بخلاف الخلفية الثقافية والسياحية لزائر القاهرة التاريخية. ان التوصل إلى تلك المحددات تسهم بلا شك في جذب مزيد من سائحي التراث ممن يتمتعون عادة بمستوي انفاقي عال بالمقارنة بغيرهم من السائحين وذلك عبر حملات دعائية تستهدف إبراز قيمة القاهرة التاريخية كأحد مواقع التراث العالمي بالتركيز علي إظهار تلك القيم الجمالية والتاريخية الفريدة والتي تم بناء عليها إدراجها علي قائمة اليونسكو مما يؤدي بالضرورة الي تشجيع شركات السياحة العالمية علي إدراج شارع المعز داخل برامجها السياحية ويمكن أن تلعب إبراز وثائق ICOMOS والتي توضح تفصيلاً أسباب الإدراج دوراً كبيراً في ذلك خاصة للسائحين التراثيين. وإذا كان إدراج الموقع التراثي داخل قائمة التراث العالمي هو السبب في جذب المزيد من السائحين الي المقصد السياحي فإنه من الضروري اعادة النظر في رسوم الدخول بحيث تكون أعلى نسبياً من باقي المزارات التراثية الاخرى ضماناً للحفاظ عليه وصيانتته للأجيال القادمة ومن الممكن تقسيمها الي فئات اكبر من كونها وفق الجنسية أو الحالة التعليمية بين طالب وغير طالب اذ تقترح الدراسة عمل فئات تذاكر بين دارس التراث وغيره بحيث تنخفض قيمة التذكرة لصالح الاول. وتوصي الدراسة أيضاً بتصميم كتيب دعائي للترويج لمنطقة القاهرة التاريخية حيث يمكن للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي اصداره ليضم تاريخ المنطقة، اهم مواقع الزيارة بها، الانشطة التي يمكن للسائح ممارستها هناك، طرق الوصول، وأيضاً منافذ بيع التذكارات ومركز زوار المعز. الخ. كما يقترح ضرورة انشاء موقع إلكتروني خاص بالترويج للقاهرة التاريخية وشارع المعز تحديداً يحتوي على مادة معرفية واعلامية متنوعة مكتوبة ومرئية ومصورة وفيديوهات عن مراحل إعادة إحياء وتأهيل المنطقة، ومقاطع من جولات سياحية واقعية لسائحين فرادى و مجموعات وانطباعاتهم عن تجربتهم السياحية بالمنطقة بما يشكل احد أدوات الترويج لهذا الموقع التراثي المتميز. ويمكن للبحوث المستقبلية تطبيق هذه الدراسة داخل مواقع التراث الطبيعي بمصر لجذب مزيد من السائحين بناء علي المحددات المتعلقة بالزيارة مثل محمية وادي

الحيثان ، بالاضافة الي ضرورة دراسة اليات الحفاظ علي مواقع التراث العالمي الثقافية في اطار مبدأ الاستدامة مثل موقع ابو مينا المدرج تحت قائمة التراث المعرض للخطر.

## ملحق البحث



شكل رقم (١): يوضح واجهة مسجد السلطان قلاوون



شكل رقم (٢ب): يوضح قبة السلطان نجم الدين أيوب من الداخل



شكل رقم (١٢): يوضح واجهة قبة السلطان نجم الدين أيوب



شكل رقم (٣ب): يوضح سبيل محمد علي المتحول لمتحف النسيج المصري



شكل رقم (١٣): يوضح متحف النسيج المصري



شكل رقم (٤ب): يوضح قاعة الحفلات بقصر الامير بشتاك



شكل رقم (٤أ): يوضح مدخل قصر الأمير بشتاك



شكل (٥) يوضح صورة من داخل حمام السلطان اينال



شكل (٥) يوضح نموذج للافتته في بداية شارع المعز داخل مسجد قلاوون



شكل (٦) يوضح نموذج لأحدى اللافتات التوضيحية لآثار المنطقة (حمام اينال)



شكل (٧): يوضح الطفط وسيلة الانتقال داخل الشارع



شكل (٨ب): يوضح واجهة مركز زوار المعز بوكالة الربع



شكل (٨أ): يوضح وكالة الربع



شكل (٨ج): يوضح الجلسة العربية بمركز زوار المعز من الداخل



شكل (٨هـ) يوضح بعض المنتجات اليدوية بمركز زوار المعز



شكل (٨د): ساحة مركز زوار المعز

<sup>١</sup> المدرس بقسم الدراسات السياحية المعهد العالي للسياحة والفنادق وترميم الآثار - ابي قير الاسكندرية

## المراجع

Yang, C,H, Lin, H.L. and Han, C.C, (2010) "Analysis of international tourist arrivals in China: The role of World Heritage Sites", Tourism Management, Vol. 31, PP.827–837.

- 1- Patuelli, R Mussoni M and Candela, G.(2013) "The Effects of World Heritage Sites on Domestic Tourism: A Spatial Interaction Model for Italy", Journal of Geographical Systems, Volume 15, Issue 3, PP. 369–402.
- 2- <http://whc.unesco.org/>
- 3- Ibid.
- 4- Perera, D.A., chandran, VGR, silvaD.A.C and china, K. ( 2015) "Tourist Expectation and Perception of World Heritage Site Sigiriya: Policy and Institutional Implications for Sri Lanka", Institutions and Economies, Vol. 7, No. 2 PP. 165-183.
- 5- Poria, Y., Reichel, A., & Biran, A. (2006). Heritage Site Perceptions and Motivations to Visit. Journal of Travel Research, 44(3), PP. 318-326.
- 6- González,F., Cruz, S. and Guzmán, T.(2017) "Culture, tourism and World Heritage Sites", Tourism Management, Vol. 24, PP.111–116.
- 7- Sans, M. and Ramírez, R. (2013), "Destination Image Analysis for Tarragona Cultural Heritage", Review of Economic Analysis, Vol. 5, PP.103-126.
- 8- Petr, C. (2015), "How heritage site tourists may become monument visitors", Tourism Management, Vol. 51, PP. 247-262.
- 9- Vong, F (2013) "Relationships among perception of heritage management, satisfaction and destination cultural image", Journal of Tourism and Cultural Change, Vol. 11, No. 4, 287–301.
- 10- Ahmad, A (2013),"The constraints of tourism development for a cultural heritage destination: The case of Kampong Ayer (Water Village) in Brunei Darussalam", Tourism Management perspectives, Vol. 60, PP. 106-113.
- 11- Perera, D.A., chandran, VGR, silva D.A.C and china, K. (2015), Op.Cit.
- 12- Poria, Y. Reichel, A. Cohen,R. (2013)" Tourists perceptions of World Heritage Site and its designation", Tourism Management, Vol. 35, PP.272-274



- 13- EUROPARC Consulting (2011) "The Implications of World Heritage Status for Planning and Managing Tourism in the Wadden Sea", <http://www.prowad.org/sites/default/files/3-1-1-Implications%20of%20WHS%20for%20Tourism-2011-Dec.pdf>, Accessed : November.2017.
- 14- Yang, C,H, Lin, H.L. and Han, C.C, (2010) ,Op.Cit.
- 15- Boafo,K (2010) UNESCO Opportunities for Cultural Heritage Tourism Development in the Caribbean Caribbean Tourism Organization's 11th Annual Conference on Sustainable Tourism Development, [www.onecaribbean.org/content/files/Kwame-Boafo-STC11.pdf](http://www.onecaribbean.org/content/files/Kwame-Boafo-STC11.pdf), Barbados, 9-12 May 2010
- 16- Tucker, H. and Carnegie, E. (2014) "World heritage and the contradictions of 'universal value'", *Annals of Tourism Research*, Vol. 47, PP. 63–76.
- 17- Becken, S. and Carmignani,F. (2016), "Does tourism lead to peace?", *Annals of Tourism Research*, Vol. 61, PP. 63–79.
- 18- Golonka, O.(2013), Protecting Authenticity in the Face of Tourism at the Heritage Site of Hallstatt: The Case of the Austrian town and its Replica in Chin, Master thesis, [thes.univie.ac.at/33479/1/2014-01-27\\_1249122.pdf](http://thes.univie.ac.at/33479/1/2014-01-27_1249122.pdf), Accessed : November.2017.
- 19- Sans, M. and Ramírez, R. (2013), Op. Cit.
- 20- Martin, M (2015) "The tourist Imagery, the Destination Image and the Brand Image", *Journal of Tourism and Hospitality Management*, Vol. 3, No. 2, pp. 1-14
- 21- González,F., Cruz, S. and Guzmán, T.(2017), op.cit
- 22- Martins,2015, op.cit
- 23- Robinson, K. (2015), "World heritage listed sites – Does it attract tourists?" A study of factors influencing Norwegian tourist's intention to visit UNESCO's world heritage listed sites, Master Thesis, Bodo Graduate School of Business, University of Nordland.
- 24- Yang, C,H, Lin, H.L. and Han, C.C, (2010), op.cit .
- 25- Poria,Y. Reichel, A. Cohen,R. (2013), Op.Cit.
- 26- Jones, T.E, Yang,Y. and Yamamoto, K. (2017), "Assessing the recreational value of world heritage site inscription: A longitudinal travel cost analysis of Mount Fuji climbers", *Tourism Management*, Vol. 60, PP. 67-78.

27- Hall, M. and Piggin,R. (2003) - Managing visitor attractions: New directions, books.google.com, Accessed : November.2017.

28- Boafo,K (2010), Op.Cit.

29- UNWTO(2012) Global Report on city tourism :AM Reports : Volume six.

(٣١) مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية (URHC)، دراسة الآثار القائمة في

منطقة العمل مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية - يونيو حزيران /

٢٠١٤، راجع أيضاً: منظمة اليونسكو -مركز التراث العالمي - إدارة مواقع

التراث العالمي بجمهورية مصر العربية مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

تقرير أعمال عن الفترة من يوليو/تموز ٢٠١٠ إلى يونيو/حزيران ٢٠١١.

<http://www.cuipcairo.org/ar/directory/urhc-urban-regeneration-project-historic-cairo>, Accessed : September.2017.

(٣٢) الهيئة العامة للاستعلامات، شارع المعز لدين الله :

<http://www.sis.gov.eg/newVR/almuizz/arabic/almuizz.html>

<http://whc.unesco.org/en/list/89>, Accessed : December.2017.

(33) González,F., Cruz, S. and Guzmán, T.(2017), Op.Cit

(34)Remoaldo,P.Variero,LSantos, J.F & Ribeiro,J.C (2012)Tourists'

perceptions of world heritage destinations: The case of Guimarães ,

Revista Turismo et desenvolvimento,No.17/18. pp.187-188,

<https://www.ua.pt/ReadObject.aspx?obj=35082> , Accessed :

September.2017.